باب في معنى اسمه الخبير الخبير اسم من اسمائه تعالى ورد به الكتاب العزيز وهو بمعنى العليم وخبرت الشيء اخبره فانا به خبير واختبرته اي خبرته والخبير في غير هذا الموضع زيد اقواه الابل والخبير الاكار والمخابرة اكراء الارض ببعض ما يخرج منها وهو ماخوذ من الخبير والخبير ابيض الفدفد ويقال خبرت خبر اي علمت وخبرته خبرة اي بلوته وجربته وقد يكون الخبير في وصفه تعالى بمعنى المخبر وفعيل بمعنى المفعل كثير في كلام العرب ويكون العليم والخبير من صفات ذاته فاذا علم انه خبير باحواله فبالحري ان يكون متصاونا في اقواله وافعاله واتقا بجميع اختياره سبحانه متحققا بان ما قسم له لا يفوته والذي لم يكن له به لا يدركه وانما تتحسر الاحوال على من كان غائبا عن شهود التقدير فيضيف بعض الحادثات الى الخلق ويرى البعض من الحق فاما من راى الاشياء كلها من الله تعالى فانها تهون عليه الامور من وجه وتضعف من وجه لانه يعلم انه يعد انفاسه ويعلم خواطره وحواسه حكي عن بعضهم انه قال قصدت الخواص في بعض الاوقات اصابتني فاقة وكان معي جماعة اصابتنا كلنا فاقة وجاعة وقلت في نفسي اباسط الشيخ في احوالي واحوال هؤلاء الفقراء قال فلما وقع بصر الخواص علي قال الحاجة التي حدثتني فيها الله عليم بها ألم

اصحابنا

فقلت بل هو عليم بها قال فاذا فارفعها اليه فسكت وانصرفت فلما وافيت المنزل فتح لنا بارهاف كفتا ذلك واذا علم العبد انه مطلع على سره علم بانه يكتفي من سواله برفع همته اليه واحضار الحاجة بقلبه من غير ان ينطق بلسانه حكي ان رجلا جاء الى ابي يزيد البسطامي وعليه وقال ايها الشيخ ان البرد قد احوجنا الى المطر فادع الله يرزقهم ذلك فقال ابو يزيد يا غلام اصلح الميزاب حتى جاء المطر وما تكلم بشيء وحكي ان رجلا ولد له مولود ببغداد بالليل ولم يكن له شيء فخرج الى معروف الكرخي رحمه الله وكان في مسجده فذكر له حاله فقال اقعد هنا لك وظهر رجل من الدجلة فلم يزل يقرب منه حتى انتهى الى مسجد معروف فاذا بجارية معه صرة فقال ان قهرمانا من دار الخليفة بعث بهذه الدنانير اليك لتصرفها في امر من تريد فقال ادفعها الى ذلك الرجل فقال انها ثلثمائة دينار كانه استكثر دفعها اليه وحده فقال معروف كذا اردنا ان تكون **فصل** واذا علم انه خبير باحواله علم ان الله احصى ما عمله وان كان قد نسيه فيحصل له من تذكر عمله من الخجل ما يحتشم ويخجل ويذهب روحه فيه ويتلفه **حكي** ان رجلا فكر في نفسه وقال كم عمري ثم عد ذلك وقال كم يكون شهرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)